

رودينا رمضان محمد السيد . الإنتاج الفكري الرقمي الصادر في مجال الوعي المعلوماتي : دراسة تحليلية / رودينا رمضان محمد السيد ؛ إشراف أماني زكريا الرمادي . - الإسكندرية: ر. م. السيد ، ٢٠١٤ . - رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .

عرض

رودينا رمضان محمد السيد
أخصائي مكتبات بكلية الآداب
جامعة الإسكندرية

تمهيد

يشهد عصرنا الحالي إنفجاراً معلوماتياً، خاصة بعد انتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات حيث كان قديماً يطلق على الشخص الذي يجهد القراءة والكتابة: الأمي ولكن بعد التطور التكنولوجي الذي نشهده هذه الأيام أصبح يطلق مصطلح الأمي على من لا يستطيع التعامل مع ذلك التطور التكنولوجي ؛ ومن فإن الشخص غير الواعي معلوماتياً هو :

١. من لا يدرك قيمة المعلومات وكيفية استخدامها وتوظيفها بطريقة سليمة لحل مشكلاته اليومية
٢. من لا يستطيع استخدام تكنولوجيا المعلومات بطريقة تيسر له الحصول على ما يريد من معلومات .

ومع تزايد الحاجة إلى المعلومات ، صارت تنمية الوعي المعلوماتي أمر لا غنى عنه لكل البشر على اختلاف فئاتهم وأعمارهم واهتماماتهم .

ومن ثم فقد برزت الحاجة إلى دراسات تعين على تنمية هذا الوعي؛ هذه الدراسات لا تقل أهميتها عن أهمية المعلومات ذاتها كمصدر لا غنى عنه لحل المشكلات اليومية، واتخاذ القرارات الاقتصادية والسياسية والعلمية ، والاجتماعية وغيرها ، خاصة في عصرنا هذا حيث تحولت الكثير من المجتمعات إلى مجتمعات معرفية تبني كيانها الكامل اعتماداً على المعلومات الدقيقة والحديثة.

فإذا كانت هذه الدراسات عن الإنتاج الفكري المنشور حول الوعي المعلوماتي، صارت الضرورة أكبر لأن الضبط البليوجرافي يرسم خريطة لمن يبحث عن هذا الإنتاج ويعينه على الوصول إليه بسهولة، فضلاً عن توجيه الباحثين إلى الثغرات الموجودة في بناء هذا الإنتاج .

ومع ظهور النشر الإلكتروني بسرعه وسهولته في الوصول لكل من يطلبه، صار الباحثون يفضلون هذا الشكل وينشرون إنتاجهم إما إلكترونياً فقط وإما في الشكلين: الإلكتروني والورقي.

ومن هنا رأت الباحثة ضرورة إجراء هذه الدراسة في ظل وجود رصيد هائل من الإنتاج الفكري الرقمي الصادر حول الوعي المعلوماتي ، الذي يشكل قدراً كبيراً من الأهمية للباحثين وغيرهم من المهتمين بالمعلومات ، و تنمية الوعي المعلوماتي ؛ ومع ذلك فإن هذا الإنتاج لم يتم ضبطه بليوجرافياً حتى صدور تلك الدراسة ، كما لم يتم قياس اتجاهاته العددية والنوعية والموضوعية بعد ، مما استدعى القيام بهذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

لقد هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

١. الضبط الببليوجرافي للإنتاج الفكري الرقمي المنشور حول الوعي المعلوماتي قدر المستطاع.
٢. تحديد وقياس الاتجاهات العديدة والموضوعية ونوعيه واللغوية للإنتاج الفكري في موضوع الوعي المعلوماتي.
٣. تصميم نموذج تجريبي لإعداد قاعدة بيانات ببليوجرافية للإنتاج الفكري الصادر في مجال الوعي المعلومات وإتاحتها بطرق متعددة.

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

١. أهمية الضبط الببليوجرافي كأحد الأدوات الهامة للبحث العلمي.
٢. أهمية الإنتاج الفكري الرقمي الصادر حول تنمية الوعي المعلوماتي للباحثين وكل المهتمين بالموضوع.
٣. أهمية التعرف على الاتجاهات العديدة والموضوعية والنوعية ، واللغوية للإنتاج الفكري الرقمي الصادر في مجال الوعي المعلوماتي.
٤. أهمية التعرف على الجهود العربية في مجال الضبط الببليوجرافي الرقمي.
٥. أهمية توفير وقت وجهد الباحثين المهتمين بالاطلاع على الإنتاج الرقمي حول موضوع الوعي المعلوماتي.

حدود الدراسة:

لقد أجريت الدراسة في الحدود التالية:

الحدود الموضوعية : تم حصر للإنتاج الفكري الرقمي الصادر في مجال الوعي المعلوماتي؛ وقد تضمنت الموضوعات التالية:

- ١- أخصائى المكتبات الأكاديمية، ومحو الأمية Academic librarian & literacy.
- ٢- النماذج الست للمعلومات، و محو الأمية Big six model & literacy.
- ٣- محو أمية الكمبيوتر، والمكتبة Computer literacy & library .
- ٤- مهارات الكمبيوتر، ومحو الأمية Computer skills & literacy.
- ٥- تدريب المتدربين على الكمبيوتر فى المكتبة Computer user Training in library.
- ٦- الكمبيوتر، والأمية Computer & literacy.
- ٧- محو الأمية المعلوماتية بالسياق النموذجى Contextual model of information literacy.

- ٨- محو الأمية الحرجة Critical literacy.
- ٩- محو الأمية الرقمية Digital literacy.
- ١٠- محو أمية موارد المعلومات الإلكترونية Electronic information resource literacy.
- ١١- التعليمات الإلكترونية، و محو الأمية Electronic instruction & literacy.
- ١٢- عصر المعلومات ومحو الأمية Information age & Literacy.
- ١٣- الوعي المعلوماتي (محو الأمية المعلوماتية) Information literacy.
- ١٤- معايير الوعي المعلوماتي Information literacy Standards.
- ١٥- الوعي المعلوماتي، ومهارات المعلومات Information literacy & information skills instruction.
- ١٦- الوعي المعلوماتي، و العصر الرقمي Information Literacy & the digital age.
- ١٧- مقررات الوعي المعلوماتي في مدارس المكتبات Information literacy curriculum in library school.
- ١٨- تعليمات الوعي المعلوماتي Information literacy instruction.
- ١٩- تكامل الوعي المعلوماتي Information literacy integration.
- ٢٠- سياسة الوعي المعلوماتي Information literacy policy.
- ٢١- مشاكل الوعي المعلوماتي Information literacy problems.
- ٢٢- برامج الوعي المعلوماتي Information literacy programs.
- ٢٣- أبحاث الوعي المعلوماتي Information literacy research.
- ٢٤- برامج تدريبية للوعي المعلوماتي (محو الأمية المعلوماتية) Information literacy training.
- ٢٥- تعليمات الوعي المعلوماتي عبر شبكة Information literacy web-based instruction.
- ٢٦- الحاجة للمعلومات، ومحو الأمية Information need & literacy.
- ٢٧- أبحاث المعلومات ومحو الأمية Information search & Literacy.
- ٢٨- سلوك البحث عن المعلومات ومحو الأمية Information seeking behavior & literacy.
- ٢٩- مهارات البحث عن المعلومات ، ومحو الأمية Information seeking skills & literacy.
- ٣٠- مهارات المعلومات، ومحو الأمية Information skills & Literacy.
- ٣١- مجتمع المعلومات، ومحو الأمية Information society & literacy.
- ٣٢- مجتمع المعرفة، ومحو الأمية Knowledge society & literacy.
- ٣٣- الإرشاد لاستخدام مصادر المكتبة ، ومحو الأمية Library instruction & Literacy.

٣٤- المكتبة في جيلها الثاني، ومحو الأمية المعلوماتية Library 2.0 & library.

٣٥- الشبكات في جيلها الثاني، ومحو الأمية Web 2.0 & Literacy

الحدود الشكلية : تم حصر الأشكال المختلفة للإنتاج الفكري الصادر في مجال الوعي المعلوماتي المنشور بشكل رقمي (سواء عبر شبكة الإنترنت أو غيرها من أشكال النشر الرقمي كالإتاحة على أقراص ضوئية أو غيرها) وذلك في الأشكال التالية : المقالات، أو الكتب، أو أعمال المؤتمرات، أو الرسائل العلمية أو غيرها من الأشكال.

الحدود الزمنية : تحصر الدراسة كل ما نشر من الإنتاج الفكري الصادر في مجال الوعي المعلوماتي، منذ بداية سنة ٢٠٠٠ إلى نهاية ٢٠١٢.

الحدود اللغوية : تغطي الدراسة الإنتاج الفكري الصادر في مجال الوعي المعلومات باللغات التالية : العربية، والانجليزية، و الأسبانية، والألمانية ، والبرتغالية، والنساولية، والسلافية slavonic والبولندية، والفرنسية، وهي اللغات التي نشر بها الإنتاج الفكري الذي عثرت عليه الباحثة أثناء الضبط البيبليوجرافي.

المنهج والأدوات :

لقد استخدمت الباحثة المنهج البيبليوجرافي البيبليومتري الذي يقوم على دعمتين أساسيتين وهما :

- الدراسة العددية البحتة والتي تسعى لدراسة التطور العددي للإنتاج الفكري مع التطور الزمني.
- الدراسة النوعية والتي تتناول الاتجاهات الموضوعية و النوعية و اللغوية، واتجاهات النشر والتأليف ؛ باستخدام الطرق الإحصائية المناسبة .

وقد اعتمدت الدراسة على قائمة بيبليوجرافية أعدتها الباحثة ، وقد تكونت من ألف ومائة وتسعة 1109 من مصادر المعلومات التي تهتم بالوعي المعلوماتي.

أهم نتائج الدراسة وتوصياتها:

أولاً: نتائج الدراسة :

لقد توصلت الباحثة إلى ما يلي من نتائج :

أولاً: فيما يتعلق بجهود الضبط البيبليوجرافي للإنتاج محل الدراسة :

لقد استطاعت الباحثة الوصول إلى عدة قوائم اجتهد معدوها من أجل حصر الإنتاج الفكري المنشور ، وهي :

١- بيبليوجرافية الوعي المعلوماتي IL bibliography

٢- الوعي المعلوماتي ١٩٧٣ - ٢٠٠٢ : اختيار بعض الأدبيات

Information Literacy 1973 - 2002 : A Selected Literature Review.

٣- بيبليوجرافية حول الوعي المعلوماتي التجاري A bibliography on business information literacy.

• أما عن الجهود العربية فقد قامت البوابة العربية للمكتبات والمعلومات بحصر بعض مصادر المعلومات حول الإنتاج الفكري الصادر عن الوعي المعلوماتي ضمن قواعد البيانات المتاحة على موقع البوابة ولكن لم تتمكن الباحثة من ضبطه ببيوجرافيا وذلك لوجود مشكلة فنية في قواعد البيانات على الموقع.

• كما أتاحت قاعدة بيانات الهادي كأحد أعمال مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالمدينة المنورة في نوفمبر ٢٠١٣ وقد اشتملت على كل ما نشر باللغة العربية -أو بواسطة مؤلفين عرب -في تخصص المكتبات والمعلومات، وقد شملت بالطبع مانشر حول الوعي المعلوماتي .

ثانيا : فيما يتعلق بالاتجاهات والموضوعية والتنوع واللغوية للإنتاج الفكري المنشور على الإنترنت عن الوعي المعلوماتي

• **أولا الاتجاهات العددية :** لقد تألفت قائمة الإنتاج الفكري الرقمي المنشور حول الوعي المعلوماتي من ١١٠٩ مصدر حول الوعي بمختلف الأشكال والأنواع واللغات

• **ثانيا : الاتجاهات الموضوعية :** اشتملت القائمة محل الدراسة على خمسة وثلاثين رأس موضوع حول الوعي المعلوماتي .

• **ثالثا: الاتجاهات النوعية :** لقد اشتملت قائمة الإنتاج الفكري الرقمي المنشور عن الوعي المعلوماتي على العديد من أشكال مصادر المعلومات المختلفة من كتب، وكتب إلكترونية ، ومقالات، و أعمال مؤتمرات وندوات ومصادر سمعية بصرية، ومواقع إنترنت ؛ وقد احتلت المقالات المرتبة الأولى بنسبة 71.6%، تلتها الكتب بنسبة 15.5%، ثم الرسائل الجامعية بنسبة 5.2%، ثم الكتب الإلكترونية بنسبة 2.8%، ثم المواد السمعية البصرية بنسبة 2.2%، ثم مواقع الإنترنت 1.5%، ثم أعمال المؤتمرات والندوات بنسبة 1.1%.

• **رابعا : الاتجاهات اللغوية :** اشتملت القائمة على عشرة لغات مختلفة وهي العربية والإنجليزية والإسبانية والألمانية والنمساوية والإيطالية والسلوفانية، والبولندية .ولقد احتل الإنتاج الفكري بالإنجليزية المرتبة الأولى ، وكانت نسبته 95.5%، تلاه الإنتاج باللغة العربية وكانت نسبته 1.9%

• **خامسا : اتجاهات النشر :** اشتملت القائمة علي ١٤٩ ناشر قاموا بنشر حوالي ٢٩٧ مصدر رقمي، وقد تنوعت فئات الناشرين ما بين أفراد وجامعات ومكتبات وجمعيات ومعاهد متخصصة مجالات متخصصة وصحف ومطابع ودور نشر.

وتحتل الجامعات أكثر فئة من فئات الناشرين نشرا حيث بلغ عدد حوالي ٤٠ ناشر من العدد الكلي، وهذا يؤكد إهتمام المؤسسات التعليمية بنشر الوعي المعلوماتي وتنميته في المجتمع.

ولم تستطع الباحثة الوصول إلى معرفة الناشرين الذين قاموا بنشر ١٦ مصدر رقمي تم حصرهم في قائمة الإنتاج الفكري محل الدراسة.

• **سادسا : التوزيع الزمني لنشر الإنتاج محل الدراسة :** لقد قامت الباحثة بحصر ما استطاعت عليه من الانتاج الفكري الرقمي حول الوعي المعلوماتي محل الدراسة من سنة ٢٠٠٠ وحتى نهاية ٢٠١٢ .

ولاحظة الباحثة ان سنة ٢٠١٢ تعد اكثر السنوات نشرا حوالي ١٩% من إجمالي القائمة تليها سنة ٢٠٠٨ حيث بلغ عدد المؤلفات ١٠٤ حوالي ٩,٥% من إجمالي القائمة اما عن اختلاف الفرق بين سنوات الأخرى شئ لا يذكر لما له من نسبة ضئيلة للغاية .

• **سابعا: التوزيع الجغرافي لنشر الإنتاج محل الدراسة :** لقد اعتمدت الباحثة علي حصر قائمة الانتاج الفكري الرقمي الصادر حول الموضوع الوعي المعلوماتي من خلال شبة الانترنت وغير غيرها من المصادر الرقمية مثل: قواعد البيانات وفهارس وشبكات المكتبات علي الانترنت والبيبلوجرافيات والكشافات ذلك لا يمكن حصر موقع جغرافي بعينه حيث ان شبكة الانترنت تشمل جميع انحاء العالم.

كما اشتملت قائمة الانتاج الفكري الرقمي الصادر حول الوعي المعلوماتي علي حصر ٢٢ دولة تم النشر فيهم لأوعية المعلومات القائمة وقد احتلت الولايات المتحدة المرتبة الاولى من حيث الاكثر عدد للنشر حوالي ٤٧% من القائمة تليها إنجلترا حوالي ٢٥% ثم استراليا وكندا ٥,٥% و ٩,٥% .

ثانيا: التوصيات :

بناء على نتائج الدراسة ، تقدمت الباحثة بالتوصيات التالية :

- ١- الإهتمام بتدريس مقرر عن الوعي المعلوماتي كمقرر مستقل فى مراحل التعليم المختلفة، وإدخاله بصورة متقدمة فى مراحل التعليم الجامعى والتعليم العالى .
- ٢- تدريب أعضاء هيئة التدريس وأخصائى المكتبات على تنمية الوعي المعلوماتي لدى الطلاب والمستفيدين.
- ٣- العمل على رفع كفاءة أخصائى المكتبات الجامعية فى التعامل مع الباحثين والتدريب على استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- ٤- أما عن تنمية الوعي المعلوماتي على المستوى العملى فلا بد من إدخال إداره للتنمية والتطوير فى كل شركة ومؤسسة حيث ان هذه القسم من متطلبتها أن يكون جميع العاملين بها واعين معلوماتيا.
- ٥- الإهتمام بالتأليف حول الوعي المعلوماتي باللغة العربية لإثراء الإنتاج الفكري المتخصص ومساعدة القارئ العربي على تنمية مهاراته المعلوماتية .